رد عذر اخيه تبيين قرائة بالترجيع اخافة مؤمن قطع كلام
غيره ونحوه رد تابع كلام متبوع سؤال عن حل
شيء وظهارته في غير محله مزاح مدح شعر سجع وفحش
ما لا يعني فضول كلام تناجي تكلم مع شابة اجنبية
تسليم على ذمي وفاسق معلن سلام على متغوط وبائل
دلالة على طريقة معصية اذان فيما هو معصية آفات
المواكلة آفات العبادات المتعدية آفات العبادات
القاصرة آفات السكوت فظهر ان امر اللسان من اعظم
الامور واهمها كالقلب فلذا قيل انما المرء باصغريه
هما اكبر مجاري التقوى فلذا اكثر اهتمام السلف
بهما من بين سائر الاعضاء وفصلناهما بعض ال
التفصيل وان كان بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية
الايجاز فعليك ايها السالك بصيانة اللسان عن
جميع هذه الآفات اذ لا تقوى بدونها وخصوصًا
الكفر وقرينته والكذب والغيبة اما الثلاثة الاول
فحالها ظاهر واما الكذب والغيبة فهما في
آفات اللسان كالرياء والكبر في آفات القلب فكما ان

من نجا

من نجا منهما بعد النجاة من الكفر والبدعة يرجى ان يخلص من سائر
آفات القلب كما ذكرنا سابقا فكذا الكلام يرجى ههنا ايضا
ان من نجا من الكذب والغيبة بالكلية النجاة من تلوث
الكفر وقرينته يخلص من سائر آفات اللسان باذن الله تعالى
وتوفيقه فلذا اوردوا فيهما من الاخبار والآثار والا
هتمام من السلف ما لم يرد في غيرهما روي عن عمر بن
عبد العزيز انه قال ما كذبت كذبة منذ شددت على
ازاري وذكر الفقيه ابو الليث عن بعض الزهاد انه اشترى
قطنا لامرأته فقالت المرأة ان باعة القطن قوم
سوء قد خانوكم في هذا القطن فطلق الرجل امرأته
فسئل عن ذلك فقال انه رجل غيور اخاف ان يكون
القطانون خصماءها يوم القيمة فيقال ان امرأة
فلان تعلق بها القطانون فلاجل ذلك طلقتها
الصنف الثالث في آفات الاذن فمنها استماع كل
ما لا يجوز تكلمه بلا ضرورة دنيوية كخوف الهلاك ودفع
الحق وكف المعاكس او دينية كاقامة واجب او سنة كتشييع
جنازة معها نائحة بخلاف اجابة دعوة فيها منكر كا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)